السلطات السعودية تستعرض عضلاتها أمام ضيوف الرحمن



وشمل العرض وحدات من القوات الخاصة، والدفاع المدني، وحرس الحدود، والشرطة المرورية، وفرق الإسعاف والطوارئ، إضافة إلى آليات مدرعة وطائرات مروحية وتدريبات ميدانية تكتيكية وكأن مكة في حالة حرب.

وقد شددت السلطات السعودية في السنوات الأخيرة على إجراءات إدارة الحشود والتأكد من حمل تصاريح الحج النظامية، خصوصًا بعد المخاوف المتعلقة بالاكتظاظ الذي يظهر فشل المملكة في تنظيم موسم الحج.

لبيك اللهم لبيك… يرددها الحاج بقلب خاشع وروح تتطلع إلى السكينة والطمأنينة، وهو يرتدي لباس الإحرام الأبيض متجرداً من كل مظاهر الدنيا، قاصداً رحاب مكة المكرمة لأداء أعظم شعائر الإسلام.

من هنا مكة ليست ساحة لاستعراض القوة، بل قبلة للمسلمين ومكان يفترض أن يشعر فيه الحاج بالأمان الروحي والنفسي بعيداً عن مشاهد السلاح والعسكر.

وفي الختام، فإن احترام قدسية مكة يقتضي أن تبقى مدينة للسلام والروحانية، لا منصة سنوية لإظهار القبضة الأمنية والعسكرية أمام ضيوف الرحمن.